عَـتـبَـــة الإهـداء الـنّصّـيَّــة
عنــد الشاعر مهدي الـنُّهـيــريّ

غدير حمد كرم الموسوي. **أستاذ مساعد عبد نور داود**
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

المستخلص

الإهداء عتبةٌ من العتبات النّصّيَّة التي تؤلِّف النّصّ الموازي للنصوص الأصليَّة (المتون) في أيِّ مُؤلَّفٍ -نثريّ أو نظميّ-، وهي تُعينُ القارئ أو المُتلقّي على فهمِ النصوص الأصليَّة؛ فتكون كالإشعارات التي توحي تصريحًا أو تلميحًا لِما تتضمَّنُه هذه النصوص، من خلالِ فكِّ رموز ألفاظِ الإهداء التي يُشيرُ فيها الشَّاعر إلى هذه النصوص؛ فتعكسُ دلالاتِهِ بين طيَّاتِ هذا الإهداء.

والإهداءات النّصّيَّة نوعان:

- ما يكون بداية صفحات المؤلَّف (الديوان، أو المجموعة الشعريَّة)، وهي الإهداءات الخارجيَّة التي تكونُ من الشاعر لأشخاصٍ مُعيَّنين.

- ما يكون الإهداء مُصدَّرًا في بدايات النصوص الشعريَّة، ضمن الديوان أو المجموعة الشعريَّة، وهي الإهداءات الداخليَّة التي يكتُبُها الشاعر لأشخاصٍ بعينِهم أو لغرضٍ يُريده في النّصّ.

وقد حَفِلَت مجموعات مهدي النُّهيري الشعريَّة بالإهداءات الخارجيَّة والدَّاخليَّة؛ لتُشكِّل عتبةً من عتبات النَّصّ؛ ولتكونَ بوَّابةً يُدْخِلُ مِنها المُتَلَقِّين فيُعبِّرُ عن تقديرِهِ للمُهدى إليهِ الذي قد يكونُ نبيًّا أو رجُلًا صالِحًا، وهو ما يُسمَّى بالإهداء الدّينيّ، أو يكونُ أديبًا أو شاعرًا أو كاتبًا وهو ما يُسمَّى بالإهداء الأدبي، أو يكونُ لأحدِ أفرادِ عائلتِهِ أو أصدقائه أو محبوبه، وهو ما يُسمَّى بالخاص العاطفي.

مدخل

يُعَدُّ مصطلح العتبات النصّيَّة في المصطلحات النقديَّة والأدبيَّة التي لقيت عنايةً واهتمامًا عند النقاد والأدباء، ورغم عدم اتساع شهرة هذا المصطلح إلَّا أنَّه -ولأهميته- أفرد الباحثون الدراسة حوله وحول مفهومه ومضمونه، وتتناول مساحة دراسته النصوص الشعريَّة والنثريَّة بدءًا من عنوان النصّ حتَّى خاتمة ما فيه.

وإنَّ معرفة مضمون متن النصّ -الشعريّ أو النثريّ- تتطلَّب من الناقد أو الباحث الدخول من العنوان، كالداخل إلى الدار لا بدّ له من دخول الباب وقبل الباب عتبة الدار: "إذ العتبات النصيَّة شبيهة بفناء الدار الذي لا يمكن الولوج إليها إلَّا بالمرور عبره"[1]، وإنَّ هذا الداخل -الناقد أو الباحث- يغويه منظر البيت من الخارج، وهو العنوان والغلاف بالنسبة للنص، وكأنَّ هذه العتبات زيَّنتْهُ ونمَّقتْهُ فاستهوت المتلقّي واستقطبته[2].

فالعتبات النصّيَّة ليست مفاهيم شكليَّة أو زيادات لا فائدة منها، إنَّما هي الفهم للنصوص وتفسيرها، فهي "كلّ ما يجعل من النص كتابًا يقترح نفسه على قرّائه، أو بصفة عامّة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة"[3].

لذلك نجد أنَّ هذه العتبات النصّيَّة تهدف إلى: "تقديم تصوّر أوّليّ يسعف النظريَّة النقديَّة في تحليل النصّ الأدبيّ، كما تسعى إلى تقشير جيولوجيا المعنى بوعي يحفر في التفاصيل، وفي النصّ الأدبيّ الذي يحمل في نسيجه تعدّديَّة وظلالًا لنصوص أخرى"[4].

إذًا، فالعتباتُ النّصّيَّة أيقوناتٌ تُحيط بالنصوص الأساسيَّة (المُتون)، ويتعرَّف المُتلقّي على مضامين المُتون وأجناسِها، من خلالِ هذه العتبات، بل وهي تُرغِّبُ القارئ بشرائها وتُحفِّزُهُ للوصولِ إلى دلالاتِ ما فيها ومراداتِ الكاتبِ أو الشاعرِ.

وقد أَرْجَعَ النُّقّادُ في العصر الحديث بدايةَ العنايةِ بهذه الظاهرة -العتبات النّصّيَّة أو عتبات النّصّ- إلى أحدِ عُلماءِ النقدِ الغربيّين، هو الأديب الفرنسيّ **جيرار جينيت***، إذ اقترحَ لها مصطلح المناص (paratext) أو النصوص الموازية، وذلكَ في كتابِه الذي وَسَمَهُ بـ(عتبات seuils)[5] والذي كانَ فتحًا بحثيًّا عِلميًّا لهذه الظاهرة، فقال: "المناصّ هو ذلك النصّ الموازي للنصّ الأصلي، فالمناص نصٌّ يوازي النصّ الأصلي فلا يُعرَفُ إلَّا به ومن خلاله، وبهذا نكون قد جعلنا للنصّ أرجلًا يمشي بها لجمهوره وقرَّائه قصد محاورتهم والتفاعل معهم"[6].

وبهذا تكون العتبات مداخل للنصوص، يظهر ذلك من خلال معانيها اللغويَّة ومعانيها الاصطلاحيَّة، إذ صار النقّاد والباحثون يعدُّونها مفاتيح للمتلقّي يفتح بها النصوص ليدخل إلى متونها ثُمَّ يبني عليها فهمه لهذه المتون ومعرفته لمرادفات الكاتب لها أو الشاعر أو الناثر، فتكون تمهيدًا للمتلقِّين لفهم معاني ودلالات وسيمياء النصوص، فبالعتبات يتوجَّه فعل القراءة[7]، فيجد القارئ موضع قدمه وتوجهها.
وتكون أيضًا العتبات مثل الإشارات التي تدلُّ على أبواب ومداخل النصوص لتفتحها أمام المتلقين وتعرفهم بما يحيط بهذه النصوص الأصليَّة أو المتون.
ومن أهمِّ العتبات: الغلاف (لونه وشكله)- العنوان (لونه ونوع الخطّ)- الإهداء (نوعه والمُهدى إليه)- الاستهلال- التصدير- الاقتباس- علامات الترقيم- الهوامش- دار النشر- المقدمة- النتيجة (الخاتمة)- الفهرس- المصادر والمراجع.
وكلُّ هذا يُعَدُّ نصوصًا موازيةً ترتبطُ بالنصوص الأساسية (المتون)، بعلاقةٍ وثيقة، على الرغم من التباعد الظاهريّ الذي قد يبدو بينَهُما أحيانًا[8].

وأمَّا عتبة الإهداء فلها أهمّيَّة بالغة في النصوص الموازية، مع عُلاقاتِها بالنّصّ الأساسي، ومع دلالاتها وإيحاءاتِها، وهي عتبةٌ لا يكادُ يخلو مؤلَّفٌ منها -نثريّ أو نظميّ-، وجُلُّ الإهداءات تكونُ في صفحاتِ المؤلَّف الأولى -وهي ما يُسمَّى بالإهداءات الخارجيَّة، أو تكونُ بدايةَ النصوص الشعريَّة (وهي الإهداءات الدَّاخليَّة).

تعريف الإهداء:

الإهداء كلمةٌ مشتقَّةٌ من الهَدْي والهدية وما يُهدى من لُطفٍ إلى ذي مودَّة[9]، وقد صارت لها بتطوُّر اللغة دلالاتٌ أخرى غير معانيها اللغويَّة، وأمَّا هنا كعتبةٍ من عتبات النَّصّ فهي: "كُلُّ ما يرسله الكاتب أو المُبدع إلى الصديق أو الحبيب، أو القريب، أو الزميل، أو المُبدع، أو الناقد، أو إلى شخصيَّة هامَّة أو مؤسسة خاصَّة أو عامَّة، وذلك في شكل هدية أو منحة أو عطيَّة رمزيَّة أو ماديَّة، والهدف من ذلك هو تأكيد علاقات الأخوة، وعقد روابط الصداقة"[10].

الإهداء هو النّصّ الذي يحتوي عبارات يضعها المؤلف أو الشاعر في بداية كتابه، وهي ظاهرة قديمة تعود جذورها -حسب جيرار جينيت- إلى الإمبراطوريَّة الرومانيَّة القديمة، فقد عثر الباحثون على نصوص وأعمالٍ شعريَّة مقترنة بإهداءات خاصَّة وعامَّة[11].

والإهداء عتبة من العتبات النّصّيَّة التي تدلُّ على لباقة أدبيَّة، مع أنَّ بعض الكتَّاب يهملونه لاعتباره هامشًا من الهوامش، أمَّا حديثًا فقد حظي باهتمام الكتَّاب من خلال وجوده ضمن العتبات النّصّيَّة لخلق توازن مع النّصّ الدَّاخليّ الذي يتمُّ إهداؤه، فقد "أعادت الشعريَّة الحديثة الاعتبار لها مع كلِّ المصاحبات النّصّيَّة أو العتبات المحيطة بالنّصّ"[12].

وهو واحدٌ من العتبات الخارجيَّة التي تهدف إلى تحفيز القارئ وترويج النّصّ بدلالات الإهداء وألفاظه[13].

والإهداءات قد تكون من الكاتب أو المؤلف إلى عائلته وإخوته، أو تكون من الكاتب إلى الأصدقاء، وقد تكون للمؤسسات والجمعيَّات أو المنظمات التي تهتمُّ بهذا الإنتاج أو بهذا الكاتب، وقد يهدي الكاتب لنفسه، مثل: إلى خالص روحي[14].

وظائف عتبة الإهداء:

ليست ألفاظ الإهداء وعباراته كلمات هامشيَّة تخلو من المعاني والدلالات، إنَّما هي جزء وواحدة من العتبات النّصّيَّة الخارجيَّة التي تلعب دورًا مهمًّا في التوازن النّصّيّ في النّصّ الموازي، وقد ذكر جينيت للإهداء وظيفتين أساسيتين: وظيفة الدلالة ووظيفة التداول[15]، فهي توحي وتدلُّ على أهمية الشخص المُهدى إليه، ومنها تنبثق الوظيفة التداوليَّة من خلال التفاعل بين الكاتب -أو الشاعر- ومجتمعه ومتلقّيه وهو ما يُسمّى بالجمهور[16].

وترتبط هذه العتبة بوقت إصدار الكتاب وظهوره[17]، ونلحظ أنَّ الكتاب قد يُطبع طبعات ثانية وثالثة..، وقد يغيِّر الكاتب من الإهداء في كلّ طبعة جديدة وقد يتركها كما كانت في أول طبعة[18].

ويتموضَعُ الإهداء في أوَّل صفحة بعد الغلاف المتضمّن العنوان ودار النشر ويوجد في الجزء الأوَّل فقط إن كان الكتاب ذا أجزاء، وقد يخصّ الكاتب كلّ جزء بإهداء خاص[19].

ويكون الإهداء كلمةً أو نصًّا قصيرًا (جملة اسميَّة أو جملة فعليَّة)، وقد تكون نصًّا طويلًا فيه بعض عبارات التقريظ أو المديح[20].

ويُلحظ في جُلِّ الإهداءات تضمين اعتراف الكاتب أو الشاعر بفضل الآخرين عليه، وهذا ما يوطِّد العلاقة بين المُهدي والمُهدى إليه: "فالإهداء يعدُّ بمثابة رسالة باثَّة مكثفة مركزيَّة تحمل في طيَّاتها الكثير من الدلالات"[21].

كان الإهداء -وما زال- "تقليدًا ثقافيًّا عريقًا، ولأهمية وظائفه وتعالقاته النّصّيَّة فقد حظي أيضًا بالدراسة والتحليل"[22].

وهو الصيغة أو العبارة التي يضعها المُبدع أو الشاعر في بداية مؤلَّفه؛ ليكون عتبة من عتبات النّصّ الأساسي عنده، وليحمل في دلالات ألفاظه بعض ما يتضمَّنُه هذا النّصّ، وقد ارتبط الإهداء بالمؤلَّفات وما تتضمَّن فيه من نصوص، لذا تُعتبرُ الإهداءات رسائل دلاليَّة، إذ إنَّ الشاعر أو الكاتب يختار ألفاظه بعناية ويختار أشخاص المهدى إليهم بدقة، فالإهداءات ليست زركشات أو صيغ تجميليَّة تأتي في بداية المؤلفات، إنَّما هي لها دورٌ في العتبات النّصّيَّة.

والإهداء يوطِّد العلاقة بين المُهْدِي والمُهْدَى إليه إذ "هو بمثابة رسالة باثَّة مكثَّفة مركزيَّة تحمل في طيَّاتها الكثير من الدلالات"[23].

وإنَّ عبارات الإهداء -على قصرها- تتضمَّن اعترافًا بفضل الآخرين عليه أو أنَّها تضع النّصّ في مرآة ذاتيَّة تحدد التعامل المتبادل بين المتهادين[24].

من هنا نعرف أنَّ الإهداءات لها وظيفتان اثنتان: دلاليَّة وتداوليَّة:

1- الوظيفة الدلاليَّة: وهي ما يبحث في دلالة ألفاظ الإهداء وما يحمله من معاني للمُهدى إليه، والعلاقات التي تكون بينهما.

2- الوظيفة التداوليَّة: وهي وظيفة تجعل الكاتب وجمهوره الخاص والعام على تواصل دائم، فيحقق بذلك تواصلًا اجتماعيًّا ونفعيًّا لكلا الطرفين[25].

ونذكر أيضًا وظيفة ثالثة لم تشغل النقَّاد كثيرًا، مع أنَّها لا تقلّ أهمية عن سابقتيها:

3- الوظيفة الإغرائيَّة: إذ إنَّ فيها جذب المتلقي القارئ الذي ينظر إلى الإهداء بصفته إهداءً عامًّا، لما في ألفاظ الإهداء أو غيره من النصوص المهداة من كسب لفضول المتلقّي ولِما في الإهداء من وظيفة تلميحيَّة دلاليَّة وافتتاحيَّة[26].

ويمكننا القول: إنَّ الإهداءات عتبات نصّيَّة مرتبطة بالنّصّ الأساسي، وهي أيضًا مفاتيح للمتلقين تساعد في فكِّ ما استعجم من معاني النصوص ودلالاتها.

أنواع الإهداءات:

1- الإهداءات الخارجيَّة:

ممَّا سبق تبيَّن أنَّ الإهداء رسالة، فمنها ما يكون للخواصّ (العائلة وأفرادها والأقارب والأهل)، ومنها ما يكون للإخوان والأصدقاء والأحباب، ومنها ما تكون عامَّة دون تسمية أو تحديد شخوصها، وأصدقها ما يكون ذاتيًّا أي حين يهدي الشاعر لنفسه بعبارات منمَّقة مدبجة بجميل الألفاظ، فالمُهدى إليه يكون: إمَّا عامًّا، أو خاصًّا، أو ذاتيًّا، كما ميَّزه النُّقاد[27]:

1- المُهدَى إليه **العامّ**: وذلك بأن يكون الإهداء غير معيَّن التوجيه، إذ يُقدِّم الكاتب الإهداء إلى مؤسَّسة اجتماعيَّة أو اقتصاديَّة أو دينيَّة أو ثقافيَّة أو حزبيَّة.

2- المُهْدَى إليه **الخاصّ**: يكون الإهداء مخصصًا لأشخاصٍ يعرفهم الكاتب، وهم إمَّا قريبون (أسرته أو أصدقاؤه)، تربطه بهم علاقة ود ومحبَّة وتعاون (الأصدقاء والمقرَّبون)، وقد أسماهُ البعض بالإهداء العاطفيّ؛ لِما يتعلَّقُ بالتعاملات العاطفيَّة.

وقد يكونُ لأشخاصٍ مُعيَّنين، كالشعراء أو العُلماء أو الأدباء، فمثلًا: أهدى الشاعر النهيري مجموعةً من مجموعاتِه إلى الشاعر المتنبّي، أو إلى الشاعر بدر شاكر السيَّاب... وهذا يُسمَّى عند البعض إهداءً أدبيًّا.

وقد يكونُ الإهداء ذا مَسْحةٍ دينيَّة، وهو ما يُسمَّى عند هؤلاء البعض بالإهداء الدّينيّ، كالإهداء إلى الأنبياء.

3- أن يهديَ الكاتب نفسه هذا الإهداء، وهو ما يُسمَّى الذاتيّ، وهو إهداءُ الكاتب للكاتب نفسه، وقد أسماه جيرار جينيت "الإهداء الحميميّ"[28].

بعض الإهداءات في شعر النهيري:

مثاله ما أهداه في بداية مجموعته (نهرٌ يحسن السكوت عليه)[29]، إذ يقول:

إلى الأنبياء...

رجاء اصطفافي بجانبهمْ

حجرًا أو دعاءْ..

هذا الإهداء يحمل في طيَّاته روحانيَّة الشاعر ومحبته للأنبياء ورجاءه لله عزَّ وجلّ أن يُحْشَرَ معهم يوم القيامة، ولو حجرًا من الأحجار لأنَّها تكون مكرسة بين يديهم في جِناه الله عزّ وجلّ، أو أنَّهم عرفوا محبّته لهم فيطلبونه من الله شافعين له؛ لأنَّ الإنسان يُحْشَرُ مع من يحبّ.

فقد بدأ إهداءه مخاطبًا الأنبياء، وهو ما أسماه البعض إهداءً دينيًّا، بَيْدَ أنَّه في نصوص مجموعته يبدأ بـ(ذوق السماء) ويقصد به سيد الأنبياء والمرسلين محمَّد بن عبد الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثُمَّ بعده إهداءً إلى عليٍّ الحيدر الكرَّار، ثُمَّ يذكر الكثير من الشخصيَّات التي تتمتَّع بصفات الأنبياء، وهذه الإهداءات كلّها كانت وفاءً منه وعرفانًا بفضلهم عليه، ابتداءً برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

فَبَدَا الشاعر وكأنَّه يخاطب المتلقّي ليشاركه الإهداء، إن كان وجدانيًّا وروحيًّا أو ألمًا لِما حلَّ بهم، أو كان رجاءً في أن يكونوا -الأنبياء- شفعاءَ له ولمن يقرأ نصوص مجموعته "المؤلِّف يرسل من خلال نصِّ الإهداء ومساحته الضّيِّقة خطابًا توجيهيًّا إلى القارئ"[30]، فمن يقرأ الإهداء هذا يدرك أنَّ مضمون النصوص يتعلَّق بالأنبياء ويتعلَّق بأوصافهم وببعض سِيَرِهم -وهو يقصد كُلَّ مَنْ مشى على خطا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الذي جعله أولهم.

ثُمَّ في القسم الثَّاني يجد أمنية الشاعر في أن يكون في صفِّ الأنبياء تحقيقًا لمقصود الله من الآية: ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ [النساء: 69]، وهذه صفات من يطيع الله ورسوله ويختصُّ ذلك بمحبة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم "يريد أنَّه يستمتع برؤية النبيين والصدّيقين والحضور معهم"[31].

ثُمَّ نجده في خطابه لعليٍّ عليه السلام يرجوه أن يكون معه في الجنَّة[32]:

كنْ يا أبا الحسنِ اشتعالَ الروحِ كنْ وجهًا أُقَبِّلُهُ إذا اصطدمتْ

حماماتي بجدرانِ الغروب..

كنْ موئلي يا سيدَ الأشياءِ تائهةً بهذا العمْرِ ساعةَ أن تؤوبْ..

روحي اليتيمةُ يَمَّمتْ ندمي بأنْ وَجَدَتْكَ، وارتمتِ الأثامُ على طريقِ

الذاهبينَ إلى جوارِكَ يا جزارَ اللهِ يا مأوى القلوبْ..

ويتبيَّن من كلماتِهِ هنا التي أهداها للإمام عليّ عليه السلام في مجموعتِه التي أسماها (نهرٌ يحسنُ السكوت عليه) بأنَّه يقصد نهر الدماء الذي جرى منذُ استشهِدَ إلى يومِنا هذا.

ثُمَّ يمرُّ الشاعر بإهداءاته من خلال نصوصه (أو قصائده) على رمزٍ من رموز شخصيَّات أهل البيت الطاهرين فيقف حزينًا متأمِّلًا واصفًا مأساتها جاعلًا الطبيعة نهرًا من الحنين والدموع عليها، إنَّها الزهراء فاطمة عليها السلام في قصيدته (رحيل):

عـــلى الجهةِ الأشهى من القلب مطلعُ   لهُ شـــكلُ بابٍ خلفَ معناهُ أضلـــعُ

ونـهرُ حـنيـــنٍ يـــهــــدرُ الـــماءُ باكـــيًا   حـــواليه.. إن الماء لو حـنَّ، أدمـــعُ

ودربُ رحـــــيلٍ طـــالَ، ولم يكن   بــــهِ غيرُ أحلامٍ تـــروحُ وتـــرجـــعُ

وسيدةٌ مـــسَّ الضحـــى من جلالِهـــا   رداءً، فأضحـــى، وهي فجـــرٌ مصدّعُ

نما بيديـــها القمحُ والأرضُ أشـرقـــتْ   عليـــها ومـن أهدابِـها الشمسُ تطلـعُ

ومَنْ لم تـــكُ الــزهراءُ سوســنَ ليـلــه   صلاةً، إذا ليـــلُ المــدينـــة يهجـــعُ

ومن لـــم يُسبِّـــحْ كـــلُّ ركـــنٍ بـــبيتِـه   على صوتِها، والعرشُ همسٌ ومَسْمَعُ[33]

ففي هذه الأبيات مديحٌ وإهداءٌ وذكريات، ودعوةٌ لنساء العالم أن يكنَّ مثلها: ومن لم تكُ الزهراءُ سوسن ليله، والسوسنُ نبتٌ معروف ذو رائحة طيّبة فواحة، وأطيبه الأبيض[34]، وهو دليل الصفاء والعطاء والجمال، ثُمَّ يأتي الشاعر في قصيدته نفسها على ذكر رمزين آخرين (الحسن والحسين):

وأنْ حـــــــسَناها حســــــــرتانِ، وزينبٌ بكاءٌ صـــــغيرٌ نحـــــــوَ لا أيـــــــنَ يُهْرَعُ[35]

ونأخذ مثالًا فيه السِّمة الفنّيَّة وفيها جماليَّة الأدب والافتخار برَجلٍ يتغنَّى الناس به إذ كان شاغل النَّاس في شعره وأدبه ألا وهو المتنبي، والذي جعله صديقه يحاكيه ويهديه الكثير من ألفاظه وقصائده، ويقول في إهدائه له[36]:

هذه القصائدُ..

مع كونِها لا تعدو غيري، فهي مهداةٌ

إلى صديقي الشاعر العراقيّ أحمد حسين،

المعروف تاريخيًّا:

بأبي الطيب المُتنبّي

فقد جاء هذا الإهداء بصورةٍ فنّيَّة وخطٍّ عريق مُغايرٍ لنوع الخطِّ الذي كُتِبَت به مقطوعاتُه الشعريَّة في نفس المجموعة؛ كي يُظْهِرَ أنَّ هذا الشاعر لهُ تأثيرٌ في النُّهيري وقد قال هذا الكلام في لقاءٍ مُسجَّلٍ له عبر الهاتف[37].

وهذا الإهداء نصٌّ أدبيٌّ قصير فيه تذكير باسم المتنبي، وفيه دلالة على محبّة الشاعر له، وواضح منه أن ما سيأتي بالنصوص الشعريَّة يحمل لمسات المتنبي أو أدبه وشعره وحكمته وبلاغته، والمتنبي هو الشاعر الذي قال فيه الأدباء، هو مالئُ الدنيا وشاغلُ الناس، فكان هذا **الإهداء خاصًّا** أدبيًّا.

ومن خلال هذا الإهداء نجد توفّر عناصر الاتصال بين المُهدِي والمُهدى إليه وخاصَّة إن كان المتلقّي (القارئ) خبيرًا أو مُجيدًا لقراءة المتنبي وأدبه.

سيَّما وأنَّ الشاعر جعله صديقه، فتارةً يذكُرُ تاريخه معه، وتارةً يذكِّره بتاريخه وشعره ولصوته بسيف الدولة وبالحسَّاد حوله، ثُمَّ يعود إلى وطنه، فنجد العناوين الدَّاخليَّة لهذه المجموعة (مسودَّة البياض) قد اصطبغت بأدب الشاعر ذي اللمسة القديمة من أدب أبي الطيب المتنبي.

وما إهداء الشاعر النهيري مجموعته هذه إلى أبي الطيب المتنبي وجعله صديقًا له إلَّا اعترافًا بفضله عليه وأياديه الأدبيَّة، واعترافًا بدلالة عطاءات المتنبي له وأخذه منه، بل ووفاءً له كان هذا الإهداء الذي يشرح الكثير من مضامين هذه النصوص الشعريَّة التي تزدحم في هذه المجموعة بعناوينها وبلاغاتها ومعانيها وجماليَّات دلالاتها.

وقد نرى تفاخرًا وتباهيًا عند الشاعر أنَّه على تواصل مع المتنبي، فهو صديقه الذي أخذ منه الكثير.

فهو يهدي عمله هذا لشاعرٍ سبقه بألف سنة؛ ليكون كمن يغوص في الماضي من خلال هذا الأديب أو الشاعر (المتنبي) اعترافًا بفضله على الأدب.

فيولِّد بهذا الإهداء وظيفة تداوليَّة تنشِّط حركة التواصل بين الكاتب الشاعر وجمهوره الخاصّ والعام، فيكون إهداؤه هذا خاصًّا: لأصدقائه، وعامًّا: لكلِّ محبٍّ وقارئ، محقِّقًا بهذه الوظيفة القيمة الاجتماعيَّة والأدبيَّة، وقد كان الشاعر فنَّانًا في اقتباساته في هذه المجموعة إذ صدَّر الكثير من قصائده بآيات قرآنيَّة، أو ضمَّن بعضها معاني آياتٍ قرآنيَّة، وهذا دليل محبّته بالقرآن الكريم واصطباغه بمعانيه، مثل: قصيدته (دعاء) التي يبدأ بها بـ:

(ربِّ إني دعوتُ قومي ليلًا ونـهارًا، فلم يزدهم دعائي)[38]

فقد افتتح قصيدته هذه بآيتين كريمتين: ﴿ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﴾[نوح: 5-6]، والآيتان تتحدَّثان عن شكوى الرسول نوح عليه الصلاة والسلام بعد أن ضجر من دعاءاته لقومه ولم يستجيبوا، بل زاد عنادهم وكفرهم فرارًا ونفورًا وإعراضًا عن الحقّ[39]، وفي هذا الاقتباس الذي تفنَّن في تصديره قصيدته زيادة في جماليَّة وبلاغة مراده ممَّا سيورده بعدها، وكلّ ذلك دلالة أسلوبه الشيّق وذوقه الشعريّ، وفي هذا جذبٌ وإغراء للقارئ لتأمُّل العبارات التي جاءت بعد هذه الآيتين.

وليجعل القارئ المتلقي متأثرًا بما تأثَّر به الشاعر من دلالة النّصّ القرآنيّ وشَغْلِ ذهن المتلقي بما في بلاغة عباراته.

وممَّا يلفت النظر في إهداءات شاعرنا -النهيري- أنَّ واحدةً منها فقط اختصَّ الإهداء إلى: أمه- زوجته- ابنته، في مجموعته (أنا ما أغني)، فقد وصف أمَّه بـ(امرأة من حرير المواويل)، والحرير فيه النعومة والليونة والجمال والأناقة، ويضيف إليه: (المواويل)؛ والموَّال له تاريخ عريق في بغداد وقد تحدَّث عنه الشاعر الأديب صفيّ الدين الحلّي، وأنشده مع غيره من القصائد، وهو ما يقال عند بعض المجيدين له، وكأنَّه يشير إلى حنينه لمواويل أمه وأُحْدِيَاتِها.

ثُمَّ يصف زوجته بالسوسنة الطريَّة التي تعطيه روح الحياة من بزوغ بذور الأدب عنده حتَّى انطفائها. ثُمَّ إلى ابنته وردة القلب أمينا[40].

ثُمَّ يُنهي الإهداء بعبارة جميلة يمتدح فيها أمَّه وزوجته وابنته:

لم يَكُنْ كيدُكُنَّ عظيمًا كَكُلِّ النساء

وهو هنا يقتبس من القرآن من صيغةٍ قالها القاضي الذي قضى بين نبيِّ الله يوسف وعزيز مصر وزوجته التي اتهمته أنَّه يراودها عن نفسه، فاكتشف القاضي أنَّ هذا الاتهام من مكائد النساء وتدبيرهنَّ وأنَّ يوسف بريء من اتهامها له[41]: ﴿ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﴾[يوسف: 28].

وهنا في نهاية مقدِّمته يقول الشاعر أنَّ (أمَّه وزوجته وابنته) مدبِّرات دون مكائد ومكر، بل يختلف عن كيد النساء ومكرهنَّ أنَّه تدبير صالح وحسن.

فكانت هذه الجملة مع ما سبقها وصف لأمِّه وزوجته وابنته مع الأسلوب القرآنيّ الذي وظَّفه ليزيد في وصفهنَّ، أسلوبًا أخَّاذًا بصياغة أدبيَّة تكسو إهداءه جمالًا ورونقًا من من خلال تفاعله مع الأسلوب القرآنيّ، ما يحفِّز القارئ في استكناه مرادات الشاعر.

2- الإهداءات الداخليَّة:

تُعَدُّ الإهداءات الدَّاخليَّة -إن وُجِدَتْ- عتبات نصّيَّة تحمل في طيَّاتِها دلالات النصِّ الذي سيكون هو المُهْدى إلى شخصٍ ما (قريب أو صديق أو معلِّم أو مبدع أو شاعر...)، فتكون صيغة الإهداء (كلمة أو عبارة أو عبارات) التي يصوغها المؤلِّف نسيجًا لإقامة علاقة مع المتلقّي يدخُلُ من خلالها إلى النصّ؛ ليكون هذا الإهداء تقديرًا أو احترامًا للمُهْدَى إليه. فالإهداء عند جينيت "هو الناسج الوحيد للعلاقات الحميميَّة والثقافيَّة والحضاريَّة بين الكاتب وكُلّ من يصل إليه إهداء الكاتب"[42].

إلَّا أنَّنا نرى أنَّ العتبات كلّها (مع بعضها) تشكِّل هذا النسيج وليس الإهداء فحسب أو العنوان فحسب.

وقد كَثُرَت الإهداءات ضمن مجموعات النهيري الشعريَّة، وذلك لمعرفته بأهميتها، ولحبِّه للمهدى إليهم وتقديره لهم، وللحديث عنهم وما يجيش بنفسه تجاههم، ولو عُدنا إلى مجموعته الأولى (هو في حضرة التجلّي) لوجدنا فيها ازدحامًا بالإهداءات، وهذا ناتج عن تقديره وعن تأثره بهم.

دلالة إهداء قصيدة (كنْتُ من ذكراكَ أنـهزمُ):

بدأ الشاعر قصيدته بـ(إلى خالي الشهيد الأستاذ عبد الكاظم النهيري)؛ لتكون إهداءً إلى روح خاله الشهيد، إذ يرجع إلى ذكراه معه فيصف ما كان قد انحفر في ذاكرته عنه فلا ينساه، وتأتِي كلماته محمَّلة بحزنه وألمه من ذكرياته مع خاله، وتأتي معجونة بدمعات أمِّه التي كان أخوها وطنًا لها تسكن فيه، فيذكِّرها وجهه بكلِّ أهلها:

تبكيهِ كانت وتنعاهُ وتنهضمُ

وملءَ دمعةِ أمّي كان يبتسمُ

كانت تتوقُ لأنْ تلقى لها وطنًا

وكانَ دومًا يلبّي توقَها الألمُ

وكان وجهُ أخيها حيثُما التفتتْ

يلوحُ، كان أخوها وجهَ منْ قدِموا

ووجهَ منْ ودَّعوها بعدَهُ كمَدًا

وشيَّدوا روحَها قبرًا لينهدموا

وبيتُهُ، بيتُهُ كانتْ تطوفُ بهِ

أمّي، وتنعى ودمعُ البيتِ ينلجمُ

وكنتُ مذْ أنا طفلٌ أنتَ في لُعَبي

مخافةٌ،، كنتُ من ذكراك انهزمُ

ولشدَّة محبته به يهديه أكثر من قصيدة، فيذكره في مجموعات أخرى، فهو يقول في مجموعة (ليمرَّ الملاك) بعنوان (ذكرى).

فهو يصف طفولته مع خاله، وكأنَّه يشير إلى استشهاده وهو ما زال صغيرًا يلعب باللعب ويضاحكه خاله صغيرًا.

ولأنَّ هذا الإهداء موجهٌ إلى خاله، فهو إهداء خاصٌّ عاطفيٌّ، إذ عبَّر العنوانُ عن المضمون وكان الإهداء شاهدًا أكبر على مضمونه.

دلالة إهداء قصيدة (بريدٌ ليسَ للعودة):

بدأ الشاعر قصيدته بـ(إلى روح الجواهريّ ووجه الشعر)؛ لتكون إهداءً إلى روح الشاعر محمد مهدي الجواهريّ، إذ ألقى هذه القصيدة في مهرجان الجواهريّ الثامن في قاعة اتحاد الأدباء والكتّاب العراقيين في بغداد سنة 2011م.

والجواهريّ هو الشاعر الذي تأثّر به النهري كثيرًا، فقد قال أنَّ تأثّره بالشعراء كان كبيرًا إلَّا أنَّ الجواهري كان أكثرهم تأثيرًا فيه[43].

ويبدو من خلال كلمات الإهداء أنَّ النهيري يقدِّر ويحترم ويحبّ الشاعر الجواهريّ الذي مات وسِنُّ النهيري يقرب من العشر سنوات؛ أي ما يزال طفلًا، إلَّا أنَّه قرأ شعره وآثاره وتأثّر به.

وقد قال في قصيدته عباراتٍ تدلُّ بوضوح على مقصد عنوان هذه القصيدة فـ(وَجْه الشعر) هو الذي أعطاه الكنز الوافر في بلاغة نصِّه وجزالة ألفاظه في مدح العراق والتغنّي على أطلاله موجهًا كلامه للجواهري، قائلًا:

يصيحُ عليكَ الشعرُ، أيَّانَ تُقبِلُ

معلقةٌ من أبعدِ البوحِ تنزِلُ

وتدخلُ في أشيائنا مثلَ لحظةٍ

غراميَّة في أضلُعِ الليلِ تدخلُ

وتكتبُ شعرًا مثلَ أيِّ مدينةٍ

ثُمَّ يتابع استلهام شعره من بعض ألفاظ الجواهريّ الذي تمثَّلها الأخير في حبّه للعراق وتذكُّره لهضابه وسهوله وجباله ونخيله:

سلامٌ علـــــى هضـــــبات العـــــراقِ وشَـــطّيهِ والجُـــرْفِ والمُنْحَـــنى

على النَّخْلِ ذي السَّعفاتِ الطـــوالِ عـــــلى سيِّدِ الشجَـــرِ المقتنى

سلامٌ على جاعـــــلات الـــــنقيــق عـــــلى الشاطئين، بَريَد الهوى

سلامٌ على عاطراتِ الحـــــقـــولِ تَنَاثَـــرُ مِن حـــولِهـــنَّ القُرى(44)

ولا يكتفي الشاعر النهيري بهذا فحسب، بل هناك القصائد الكثيرة في مجموعاته التي ذكر فيها الجواهري وفضله عليه.

ولأنَّ هذا الإهداء موجهٌ إلى الجواهري، فهو إهداءٌ خاصٌّ أدبيّ إذ عبَّر العنوان (وجه الشعر) عن حبه له ومَدْحِهِ وتقديره، وكان ما قاله معبِّرًا عن ألفاظ العنوان ووصفًا للجواهريّ وطريقة تغنِّيه بالعراق وذكرياته.

دلالة إهداء قصيدة (قصيدة):

بدأ الشاعر قصيدته بـ(إلى صديقي الشاعر شاكر الغزي)؛ لتكون إهداءً إلى صديقه الشاعر الغزّي، والذي يُعَدُّ من أقرانه وأصحابه وشاركه في العزف على أوتار اللغة وقصائد الشعر والنثر، وشاركه الأفراح والأتراح، ثُمَّ نجد الشاعر النهيري يضع نفسه وصديقه في ورطات:

حين نحفر أسماءَنا..

هل نرى غيرَ من ورّطونا بهذي الغرابةِ،

هذي المتاهةِ والتهمةِ الغامقة!(45)

فيعدُّ نفسه وصديقه قد حفرا إسميهما على صخور الغرابة؛ لأنَّ هناك مَنْ ورطهما وأمثالهم بهذه الغرابة فوضعوهم أمام متاهات واضطرابات بائسة حزينة:

لو مسسنا معانينا

هل نبلّلُ أعماقَنا بسوى حيرةٍ شاهقة! (46)

والنهيري يصف نفسه وصديقه بالقصيدة التي تصف الواقع وتكون كالجسد الذي تنتابه الاضطرابات الكثيرة وتصيبه الكوارث.

ثُمَّ يخاطب صديقه بأن يشاركه تصفُّح هذه القصيدة (الجسد)، فهل يرى غير الكوارث، وإذا أراد تحسُّس كلمات هذه القصيدة بأصابعه فسيعيد يده بدون الأصابع:

على مضضٍ لو نطالعُ أحداثَ هذا الجسدْ

مثلما نتصفحُ كارثةً في بلدْ

هل نحسُّ بغيرِ أصابعِنا وهي تسقطُ في قعرِ هذا الأبدْ! (47)

إذن: حتَّى لا يذهب من أعضائهم شيء فسيبتسمون رغم المرارة، ويُغَنُّون رغم الألم فـ(أنا ما أغني)، وكأنَّ العنوان الرئيس للمجموعة يتمثَّل بمضمون هذه القصيدة (القصيدة)، لذا سيترك وصديقه ومن مثلهم أحلامهم فوق دفاتر الزمن، لتصير كلماتٍ لا تسمن ولا تغني من جوع:

سوفَ نتركُ فوقَ الدفاترِ أحلامَنا
كلماتٍ
على
شكل
أفئدةٍ من فراغ.. (48)

وكأنَّ الشاعر يشترك مع صديقه في وصف الواقع المأساوي الذي يعيشه بلده فنجد الشاعر شاكر الغزّيّ يقول في قصيدة في مجموعةٍ وَسَمَها بعنوان (مسلَّة الأرجوان):

يا طموحات الطين
تهبّ على الغيم
يا عزيزًا رأى الكواكب
لا تقصص عليهم رؤياك
يا الذي
ظله الخلود
فأنى سار
تمشي وراءه الطرقات
تقتفيه نحو البقاء
وتدري
أنَّه لغز حله أحجيات
يا الذي أدهش الأماني
حتَّى عُلقت
في شباكه الأمنيات(49)

التعريف بالشاعر مهدي النُّهيري:

مهدي شاكر محمود النُّهيريّ، وُلد عام 1398هـ-1978م في قرية السهلة على ضفاف شطّ الكوفة. وهو حاصل على:

- بكالوريوس في اللغة العربية

- بكالوريوس علوم القرآن الكريم

- ماجستير في الشريعة والعلوم الإسلاميَّة

كَتب الشعر صغيرًا واعتنى بالخطِّ العربيّ، وترعرع في أسرةٍ مُثقَّفةٍ وبيئةٍ دينيَّةٍ، وكانت أمُّه تَصْطَحِبُه معها إلى المجالس الشعريَّة الحُسينيَّة؛ فقد كانت تُجيد الشعر وتشجّعه عليه.

وهو:

- عضو الاتحاد العام للأدباء والكُتَّاب في العراق

- رئيس نادي الشعر في اتّحاد الأدباء والكُتَّاب في النجف الأشرف منذ 2014م إلى 2016م

فاز في مسابقات شعريَّة عديدة في (العراق، ودمشق، وبيروت، وطهران، والنجف، وتونس، والدّمام)، صدرت لهُ تسع مجموعات شعريَّة هي:

1- هو في حضرة التجلّي (2008م)

2- مواسمُ إيغالٍ بخاصرةِ الأرض (2010م)

3- النقوشُ التي لا جدارَ لها غيرُ قلبي (2011م)

4- مُسَوَّدةٌ للبياض (2012م)

5- أنا ما أغنّي (2015م)

6- نهَرٌ يحسُنُ السكوتُ عليه (2015م)

7- المُحَلَّى بِهَلْ (2020م)- منشورات اتِّحاد الأدباء

8- لِيمرَّ الملاكُ (2020م)

9- صورة العالم آناء الذهاب (2023م)[50]

المجموعة الشعريَّة	نصّ الإهداء	نوعه	الصفحة
هو في حضرة التجلّي	-	-	-
مواسم إيغال بخاصرة الأرض	إلى وطن بن أبي طالب وحده أضفْ لدمي بُعدينِ.. معناك واحدٌ،، وآخرُ أنّي لستُ أعرفُ ما المعنى وأبلغْ يدي أقصى شواطيكَ عَلَّنِي أراكَ ولكن من كوى نظري الأدنى	خاص (ديني)	6
مسوَّدة للبياض	إلى صديقي الشاعر العراقيّ أحمد حسين، المعروف تاريخيًّا: بأبي الطيب المتنبي	خاص (أدبي)	6
أنا ما أغنّي	إلى امرأةٍ، من حريرِ المواويل: أمي إلى امرأةٍ من بزوغي إلى عتمتي وهْي سوسنتي: زوجتي وإلى وردةِ القلبِ: مينا لم يكنْ كيدنَّ عظيمًا ككلّ النساء	خاص (عاطفي)	5
نهرٌ يحسُنُ السكوت عليه	إلى الأنبياء.. رجاء اصطفافي بجانبهمْ حجرًا أو دعاءْ..	خاص (ديني)	5
المحلَّى بهل	إن كان لا بدَّ كم إهداءِ مأزقِهِ فليختر اثنينِ موجودينِ في العدمِ قصيدةً	عام	5

	لم تطاوعْ ذوقَ شاعرها وشاعرًا واقفًا في ساحلِ الندمِ		
ليمرَّ الملاك	هذا الإهداءُ إلى كلِّ امرأةٍ تصعدُ للهِ على سُلَّمِ ذكرى من غرفتها المَمْحُوَّةِ لا أكثر..	عام	7
مكتوب بالخطأ الكوفي	رُبَّ إهداءٍ إلى آخرِهِ..	عام	5
صورة العالَم آناء الذهاب	إلى وطنٍ لا أزالْ أشاكِسُهُ بالنخيلِ وبالبرتقالْ وأقطُفُهُ في أخيرِ القصيدةِ مُكْتَمِلًا بالجلال..	خاص (قومي)	8

وخلاصة القول: لم يكن الإهداء عُنصرًا زائدًا أو لا فائدة منه كما يعتقدُ كثيرٌ من الدَّارسين، كما هو اعتقادُهم بباقي العتبات النّصّيَّة، إذ كُلُّها تعتبرُ نصًّا موازيًا ضروريًّا في تشكيلِ الدلالات النّصّيَّة ورسمِها، مع ما فيها من إيحاءاتِ المعنى الذي تتضمَّنُهُ النصوص الأصليَّة، ولهذا لا بُدَّ من دراسةِ هذه العتبات والعنايةِ بها واحدةً واحدة، إذ تُعدُّ بوابةً للولوجِ إلى مرامِ وقصْدِ الكاتب أو الشاعر، وتُعَدُّ أيضًا إضاءات أمام المُتلقّي ليصلَ إلى النصوص الأصليَّة (المتون).

ويُعَدُّ الإهداء (الخارجيّ والدَّاخليّ) عتبةً مُهمّة في فكِّ شيفرات ورموز النصوص عن طريقِ ألفاظِها؛ لتكوِّن تواصلًا دلاليًّا بين الشاعر والمُتلقّي والنّصّ الشعريّ.

الهوامش:

(1) عبد الحق بلعابد، عتبات "جيرار جينيت من النصّ إلى المناص"، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربيَّة للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1/2008م: 13.

(2) يُنظر: جميل حمداوي، العتبات النصّيَّة، مجلة عتبات، عدد1، المغرب/2012م: 20.

(3) عتبات "جيرار جينيت من النصّ إلى المناص": 44.

(4) شعيب حليفي، النصّ الموازي في الرواية "استراتيجيَّة العنوان"، مجلة الكرمل، فلسطين، عدد: 46، الإصدار: أكتوبر 1992م: 82-83.

* **جيرار جينيت** (ت2018م): أديب فرنسيّ، وهو أحد أقطاب النقد العالمي وباحث في البنيويَّة الشعريَّة والروائيَّة، من أهم كتبه: "مدخل لجامع النصّ"، "خطاب الحكاية"، "نظريَّة السرد"، "طرائق تحليل السرد الأدبي"، "من البنيويَّة إلى الشعريَّة"،... [www.merefa2000.com].

(5) يُنظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النّصّ "دراسة في مُقدّمات النقد العربي القديم"، مكتبة الأدب المغربي، تقديم: ادريس نقوري، أفريقيا الشرق، الدار- بيروت، 2000م: 21.

(6) عتبات "جيرار جينيت من النصّ إلى المناص": 28.

(7) يُنظر: عبد المجيد علوي إسماعيل، عتبات النصّ- مقاربة نظريَّة، مجلّة رابطة الأدب الإسلامي، عدد: 27، 2011م: 16.

(8) يُنظر: يوسف الإدريسيّ، عتبات النّصّ، الدار العربيَّة للعلوم ناشرون، بيروت، ط1/2015م: 21.

(9) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1979م، مادة (هدى): 43/6.

(10) جميل حمداوي، شعريَّة الإهداء في الشعر العربي، شبكة الألوكة، ط1/2016م: 9.

(11) عتبات "جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص": 90.

(12) يُنظر: شعريَّة الإهداء في الشعر العربي: 8.

(13) يُنظر: مدخل إلى عتبات النّصّ: 21.

(14) يُنظر: عتبات "جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص": 98.

(15) يُنظر: المصدر نفسه: 99.

(16) يُنظر: شعريَّة الإهداء: 22.

(17) يُنظر: شعريَّة النّصّ الموازي: 107.

(18) يُنظر: عتبات "جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص": 95.

(19) يُنظر: المصدر نفسه: 95.

(20) يُنظر: المصدر نفسه: 96.

(21) سوسن البياتي، عتبات الكتابة النقديَّة، دار غيداء للنشر، عمَّان، 2014م: 88-89.

(22) عبد الفتاح الحجمري، عتبات النّصّ (البنية والدلالة)، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، 1996م: 26.

(23) عتبات الكتابة النقديَّة: 88.

(24) يُنظر: سوسن البياتي- محمد عبيد، جماليَّات التشكيل الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2008م: 38.

(25) يُنظر: عتبات "جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص": 99.

(26) يُنظر: كريم عجيل الهاشمي، سيميائيَّة العتبات النّصّيَّة في شعر فاضل عزيز فرمان، مجلة لارك للفلسفة واللسانيَّات والعلوم الاجتماعيَّة (بحوث القرآن الكريم واللغة العربيَّة)، العراق، ع24-2017م: 25.

(27) نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربيَّة المعاصرة، دار توبقال، المغرب، ط1/2007م: 97-98.

(28) عتبات "جيرار جينيت من النصّ إلى المناص": 27.

(29) مهدي النهيري، نهرٌ يحسن السكوت عليه، مركز تبارك، ط1/2015م: 5.

(30) عتبات النّصّ (البنية والدلالة): 27.

(31) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقّقين الأخصائيين، ط1/1995م: 126/3.

(32) نهرٌ يحسنُ السكوت عليه: 26.

(33) المصدر نفسه: 76.
(34) لسان العرب، مادة (سون): 229/13.
(35) نهرٌ يحسن السكوت عليه: 77.
(36) مهدي النهيري، مسوَّدة للبياض، مطبعة شمس الغري، النجف الأشرف، ط2011م: 6.
(37) لقاء مع الشاعر مهدي النهيري أجرته الطالبة غدير حمد كرم الموسوي عبر الهاتف، بتاريخ: 2023/11/15م.
(38) مسوّدة للبياض: 10.
(39) يُنظر: تفسير مجمع البيان: 132/10.
(40) مسوَّدة للبياض: 4-5.
(41) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسيَّة للنشر، تونس، 1984م: 250/13.
(42) عتبات "جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص": 99.
(43) لقاء مع الشاعر مهدي النهيري أجرته الطالبة غدير حمد كرم الموسوي عبر الهاتف، بتاريخ: 2023/11/15م.
(44) محمد مهدي الجواهري، ديوان الجواهري كاملًا، دار طلاس، دمشق، ط1998/4م: 251.
(45) مهدي النهيري، أنا ما أغني، دار ومكتبة عدنان، ط2015/1م: 21.
(46) المصدر نفسه: 21.
(47) المصدر نفسه: 21.
(48) المصدر نفسه: 22.
(49) شاكر الغزّي، مسلَّة الأرجوان، دار المعارف، بيروت، 2013م: 160.
(50) مهدي النُّهيري، المُحلَّى بهل: 146؛ لقاء مع الشاعر مهدي النُّهَيري أجرته الطالبة غدير حمد كرم الموسوي عبر الهاتف، بتاريخ: 2023/11/15م؛ M_alnuhairi@yahoo.com.

المصادر والمراجع:

- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1979م.
- جميل حمداوي، العتبات النصّيَّة، مجلة عتبات، المغرب، 2012م.
- جميل حمداوي، شعريَّة الإهداء في الشعر العربي، ط2006/1م.
- جميل حمداوي، شعريَّة النّصّ الموازي، منشورات المعارف، المغرب، ط2016/2م.
- سوسن البياتي، عتبات الكتابة النقديَّة، دار غيداء للنشر، 2014م.
- سوسن البياتي- محمد صابر عبيد، جماليَّات التشكيل الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2008م.
- شاكر الغزّي، مسلَّة الأرجوان، دار المعارف، بيروت، 2013م.
- شعيب حليفي، النصّ الموازي في الرواية "استراتيجيَّة العنوان"، مجلة الكرمل، فلسطين، الإصدار: أكتوبر 1992م.
- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسيَّة للنشر، تونس، 1984م.
- الطبرسي، تفسير مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقّقين الأخصائيين، ط1995/1م.
- عبد الحق بلعابد، عتبات "جيرار جينيت من النصّ إلى المناص"، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربيَّة للعلوم ناشرون، الجزائر، ط2008/1م.
- عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النّصّ "دراسة في مُقدّمات النقد العربي القديم"، مكتبة الأدب المغربي، تقديم: ادريس نقوري، أفريقيا الشرق، الدار- بيروت، 2000م.
- عبد الفتاح الحجمري، عتبات النّصّ (البنية والدلالة)، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، 1996م.
- عبد المجيد علوي إسماعيل، عتبات النصّ- مقاربة نظريَّة، مجلّة رابطة الأدب الإسلامي، 2011م.
- كريم عجيل الهاشمي، سيميائيَّة العتبات النّصيَّة في شعر فاضل عزيز فرمان، مجلة لارك للفلسفة واللسانيَّات والعلوم الاجتماعيَّة (بحوث القرآن الكريم واللغة العربيَّة)، العراق، ع2017/24م.
- لقاء مع الشاعر مهدي النهيري أجرته الطالبة غدير حمد كرم الموسوي عبر الهاتف، بتاريخ: 2023/11/15م.

- محمد مهدي الجواهري، ديوان الجواهري كاملًا، دار طلاس، دمشق، ط1998/4م.
- مهدي النهيري، أنا ما أغني، دار ومكتبة عدنان، ط2015/1م.
- مهدي النهيري، مسوَّدة البياض، مطبعة شمس الغري، النجف الأشرف، ط2011م.
- مهدي النهيري، نهرٌ يحسنُ السكوت عليه، مركز تبارك، ط2015/1م.
- نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربيَّة المعاصرة، دار توبقال، المغرب، ط2007/1م.
- يوسف الإدريسيّ، عتبات النّصّ، الدار العربيَّة للعلوم ناشرون، بيروت، ط2015/1م.
- www.merefa2000.com